

٧. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشیخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهدى الله
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. نحن ما زلنا في بعض العقائد التي ذكرها عن الامام سفيان
ابن سعيد الثوري. اخذنا في المرة الماضية العقيدة الاولى. وهذه المرة يتكلم عن آآ عقيدة اخرى - 00:00:14
كتبهما الامام هذا الامام سفيان ابن سعيد الثوري. بعنوان التحذير من مذاهب اهل البدع. قال ان هذه العقيدة ذكرها الاجر في كتابه
الشريعة. ونقلها اصنف من هذا الكتاب. وهذه الوصية وصية مختصرة يحذر فيها من اهل البدع. خاصة الشيعة. وذكر بعض فرق
الشيعة في هذه الوصية. وذكر ايضا - 00:00:34

المرجئة وحذر منه. قال الاجري رحمه الله في الشريعة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول قال الجري
رحمه الله في الشريعة حدثنا ابو عبدالله محمد ابن مخلب العطار قال حدثنا بموسى هارون ابن مسعود - 00:00:54
قال حدثنا عبد الصمد ابن حسان. قال قال سفيان الثوري اتقوا هذه القهوة المضلة. قيل له تبين لنا رحمك الله. قال سفيان
اما المرجئة فيقولون الايمان كلام بلا عمل - 00:01:14

من قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل ايمانه على ايمان جبريل والملائكة وان قتل كذا وكذا
مؤمنا. وان ترك الغسل من الجناة وان ترك الصلاة. فذكر اول فرقه من هذه الفرق اصحاب الاهواء - 00:01:34
ووصف الاهواء بانها ماذ؟ بانها مضلة لان الله عز وجل وصف كل ما عدا الحق بانه هو. ولو اتبع الحق اهواه فسدت السماوات
والارض ومن فيهن. فكل ما عدا الحق انما هو ماذ؟ هو. هو يعني يتبعه الانسان بعقله وجمعه الله عز وجل. لان - 00:01:55
واحد ذكر الحق واحدا قال ولو اتبع الحق واهواهم ولم يقل ولو اتبع الحق هواهم. فدل هذا ان الشيطان له طرق تلك سبل كما خط
الناس النبي عليه الصلاة والسلام خططا فقال هذا صراط الله المستقيم وخط عن يمينه ويساره خطوطا. فقال هذه سبل وعلى رأس كل
واحد منها شيطان. فاذا - 00:02:15

الحق اهواه متفرقة مضلة اي تضل صاحبها ثم ذكر اول هذه الاهواه وهي امام المرجئة الذين يقولون الايمان كلام بلا عمل. وذكر انهم
يقولون ان ترك الواجب كترك الصلاة والغسل. و فعل المحرم - 00:02:35

من قتلا كذا وكذا نفسها يكون كايمان جبريل عليه السلام. وهذا نص من اقدم النصوص انت تعلمون ان سفيان الثوري يعتبر اه
فمن التابعين يعني هو ولد في عام سبع وسبعين وتوفي في عام مائة واحد وستين فهو متقدم. يعني يعتبر من تابعي التجاعيد
للمتقدمين. وهذا النص القديم من من - 00:02:51

السلف ينص اه كالنصوص الاخرى كثيرة مرت بنا ينص ان السلف اتفقوا ان العمل من الايمان وان الايمان بلا عمل لا يصح على المرجئة
يزعمون ان الايمان كلام بلا عمل ثم آآ ذكر كلامه قال - 00:03:11

وهم يرون السيف على اهل الذلة. وهم يرون السيف على اهل القبلة اي من خالفهم من اهل القبلة. ثم آآ ذكر الفرقه الثالثة الشيعة
وقال هم اصناف كثيرة فذكر منهم بعض الفرق التي كانت معروفة في زمانه وهذا ليس استقراء منه لفرق الشيعة. فان البدع ما زالت

وفرق الشيعة تزيد وآأ ظهرت فرق كثيرة بعد زمانه رحمة الله فذكر منه قال اما الشيعة واما الشيعة فهم اصناف كثيرة منهم المنصورية وهم الذين يقولون من قتل اربعين من اهل القبلة دخل الجنة - 00:03:48

ومنهم الخناقون الذين يخنقون الناس ويستحلون اموالهم. واحيانا في بعض بعض كتب التي ذكرت الفرق الكلام على الفرق يجعلون المنصورية هم الخناقون هذا بالنسبة لرجل اسمه منصور والخناقون هم المنصورية كلها كانوا يستحلون دماء المسلمين والمخلوقون هذا سموا بهذا الاسم لهم بالفعل كانوا يستخدمون الخلق الخنق - 00:04:08

وسيلة للقتل واشتهر امرهم. وكان الناس يخافون منهم خوفا شديدا. وقال ومنهم الخريجية الذين يقولون اخطأ جبريل بالرسالة. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. يعني يقولون ان جبريل كان ينزل بلسانه تعالى علي - 00:04:30

الرسالة على علي رضي الله عنه فاخطأ ونزل عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وافضلهم الزيدية وهم ينتفون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة ام المؤمنين. هؤلاء ظهروا في زمنبني امية خرروا على آآ الخليفة آآ الاموي هشام ابن عبدالمالك - 00:04:47 آآ قال لهم ابا بكر وعمر. فقاموا بشيخان كريمان من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. واثبت آآ سلسلة اتباعه عن ابي بكر وعمر. فقال هما شيخان كريمان من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. واثبت آآ 00:05:07

كافة ابي بكر وعمر فقال له الشيعة رأى رد عليه كلامه فقال رفضتمني. فلذلك سمي الشيعة الثانية عشرية ماذا؟ رافضة. وسمي اتباع زيد بن علي زيدية نسبة الى هذا الرجل الذي كان يقر - 00:05:27

آآ بامامة ابي بكر وعمر لا يكفرهم ولكنهم يرى ان عليا كان احق منهما بالخلاف يرى ان عليا يقدم عليهما في الخلافة ولا اقل الشيعة ضللا ولكنهم الان في هذا الزمان الشيعة الزيدية في هذا الزمان اصيروا - 00:05:41

جدا من الشيعة الامامية الرافضة. يعني تطورت معتقداتهم فاصبحوا قريبين جدا من الشيعة الرافضة. اما الشيعة الزيدية في زمن زيد ابن علي في زمنبني امية خرروا على آآ كانوا اقرب الى اهل السنة حتى زمن قريب من ذلائلة عام تقريبا. يعني مثلا الشوكاني كان ينتسب لهذا المذهب وكذلك الصناعي. كان ينتسبان الى هذا - 00:05:55

بالشيعة الزيدية فقال لهم ينتفون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة ام المؤمنين ينتفون منهم يعني لا يتولونهم ويرون انه اه سلبا عليا حقه. ويرون القتال مع من خرج من اهل البيت حتى يغلب او يغلب. كل من خرج من اهل البيت على الامام يرون وجوب القتال معه - 00:06:15

من معتقدات الشيوخ عبدالمنصور الشيعة الامامة انهم يقولون ان الامامة وضعية يعني الامامة كالنبوة من وضع الله عز وجل ليست بالاغتيال ولا بشورى انما هي من اختيار الله عز وجل والامام يقوم مقام النبي فيرون القتال مع من خرج من اهل البيت حتى يغلب حتى ينتصر او يقتل حتى يغلب او يغلب - 00:06:35

فيرون نصرة من خرج من اهل البيت واجبة حتى لو كان واحدا حتى لو كانوا قليلا معه لابد ان يخرجوا عن الامام ويقاتلوا مع امامهم حتى كان له او يقتل قال ومنهم الرافضة - 00:06:55

الذين يتبرأون من جميع الصحابة ويكرهون الناس كلهم الا اربعة. علي وعمار والمقداد وسلمان. ولهم اسوأ فرق الشيعة على الاطلاق وهم الشيعة الرافضة الثانية عشرية الذين يدعون ان الامام الثاني عشر ابو الحسن العسكري هذا مختفي في سردار في مكان وآآ - 00:07:09

سيخرج وهو المهدى المنتظر يخرج آآ بين يدي الساعة وهو لم ولاءهم اسوأ فرق الشيعة لأنهم كفروا عامة الصحابة الا اربعة الذين ذكرهم مصنف لانهم يرون انه وقفوا مع علي رضي الله عنه في قتاله ضد معاوية رضي الله عنهم اجمعين. ثم ذكر فرقه المعتزلة وقال لهم يكذبون - 00:07:29

وان المعتزلة فهم يكذبون. بعذاب القبر وبالحوض والشجاعة. ولا يرون الصلاة خلف احد من اهل القبلة الا من كان على هو اكم. لماذا المعتزل يكذبون بهذه الاصول بعذاب القبر وبالحوض بالشفاعة؟ لأن المعتزلة بنوا مذهبهم على تقديم العقل على النقل. فكل ما يعرض

على العقل - 00:07:49

له ولا يقبله يردونه. وتقديم العقل على النقل لأننا تكلمنا عن هذا قبل ذلك. قلنا تقديم العقل على النقل امر يرده والعقل ايضا يرده الشرع والعقل ايضا. لأن العقل هو الذي شهد للنقل بماذا - 00:08:09

بالصحة فلا يجوز للعقل ان يرجع ويりد النقل. وذكرنا المثال الذي ضربه شيخ الاسلام في درء التعارض بان منزلة العقد عقلي مع النقل كمنزلة العامي مع العالم. العامي مع العالم لو ان عاميا دال عاميا اخر دل عاميا اخر على عالم. قال لو اذهب الى هذا العالم فاستفز - 00:08:26

فانه عالم يؤخذ بقوله. ثم بعد ذلك جاء هذا العامي لك في يوم من الايام وقال لا تأخذ بقول هذا العالم فان قوله خطأ. هل لك ان تأخذ بقول عامي بحجة انه هو الذي دلك على العالم ان ترد قول العامي وتقول العالم هو الذي يأخذ بقوله ودلالتك لي على هذا العالم لا تجعله - 00:08:46

اترك قول العالم واخذ بقولك. واضح؟ فالعقل هو الذي دل على النقل. ودلالة العقل على النقل على صحة النقل. يعني العقل ما هذا دل على النقد. دل على صحة النقلة وعلى ثبوت النقل. ها؟ ها؟ على ثبوت النقل. ليس على صحته. يعني النقل صحيح. ولكن - 00:09:06

بشكل صحيح سواء اهتدى اليه العقل ام يهتدي. لكن العقل هو الذي دل الانسان على ثبوت النقل. يعني العقل ما هذا اوصل الانسان الى ثبوت النقل عندما اوصل العقل الانسان الى ثبوت النقل لا يجوز له ان يعترض بعقله على النقل لأن العقل مع النقل بمنزلة العامي مع المجتهد في المثال - 00:09:26

ذكرناه قبل ذلك وتكلمنا عليه وذكره شيخ الاسلام هم يردون عذاب القبر والحوض والشفاعة بحجة ماذا؟ بحجة عذاب القبر والحوض معروف لانهم يرون ان هذه امور لا يقبلها العقل. مثلا في عذاب القبر يقولون كيف يقع العذاب على الجسد الذي تحل؟ ولم يبق منه شيء. طيب وفي - 00:09:46

يرضون ايضا بالعقل يقولون النبي عليه الصلاة والسلام ليس له حاجة ان يكون له حوض آآ في ارض المحشر وغير ذلك من من الاباطيل العقلية التي يردون بها اثبات الحوض. اما الشفاعة فيردونها لماذا؟ لاصحهم الفاسد انهم يقولون ان اهل الكبار مخلدون في النار. والشفاعة التي يثبتتها - 00:10:06

اهل السنة هي شفاعة لمن لا هيل الكبار. اما الشفاعة التي يثبتها المعتزلة هي الشفاعة العظمى فقط في ارض المحشر. يعني المعتزلة لا ينكرون الشفاعة المختصة بالنبي عليه الصلاة والسلام التي هي شفاعته في ماذا - 00:10:27

في ارض المحشر لتعجيز الفصل بين القضاء. المقام المحمود الذي وعده الله عز وجل لا ينكره المعتزلة. وكذلك لا ينكرون شفاعته في فتح باب الجنة انما ينكرون شفاعته في ماذا - 00:10:41

في اهل الكبار لانهم يرون ان اهل الكبار معذبون مخلدون في النار قال انهم ينكرون عذاب القبر والحوض والشفاعة ولا يرون الصلاة خلف احد من اهل القبلة الا من كان على هواهم يكفرون من خالف من مذهبهم ثم قال - 00:10:54

وكل الهواء فانهم يرون السبت على اهل القبلة يعني يرون ان اهل القبلة يعني يستحلون دماءهم ويرون انهم يستحقون القتل لانهم يخالفون مذهبهم واما اهل السنة - 00:11:11

واما اهل السنة فانهم لا يرون السيف على احد. لا يرون السيف على احد من اهل الملة اما من خرج عن الملة وآآ لم ينتسب الى الاسلام فيرون السيف عليه ويرون وجوب جهاده وكذلك من اتى بناقض من نواقض الاسلام واستتباب - 00:11:27

منه فلم يقلع عنه يرون السيف عليه لانه مرتد. قال لهم يرون الصلاة والجهاد مع الائمة تامة القائمة نعم بروا انفجروا يرون صحة الصلاة خلف الائمة سواء كان هؤلاء الائمة آآ من اهل البر او من اهل الفجور - 00:11:43

ولا يكفرون احدا بذنب ولا يشهدون عليه بشرك. ولا يكفرون احدا بذنب يحمل هذا على ماذا؟ على الذنب الذي هو دون الشرك. لأن الشرك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عندما سئل اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. فسمى الشرك ماذا؟ ذنبا -

فيحمل قول الامام سفيان هنا على ماذ؟ على الذنب الذي ليس هو شرك. ولا يكفرون احدا بذنب اي بذنب من الذنوب التي يهدون الشرك. يألكم بكبيرة ولا يكفرون بصغريرة انما يكفرون بماذا؟ بارتكاب الشرك ولا يجهلون عليه بشرك الا ان اتى بما يقتضي ذلك - 00:12:23

ما معنى لا يشهدون علي بشركه يعني لا يشهدون على ما في باطنه بشركه. لو لا شك ان اهل السنة يجمعون ان الكفر يكون بالقول والعمل والاعتقاد والترك. القول والعمل - 00:12:42

والاعتقاد والترك. فمن اتى بکفر قولي او عملي او ترك عملا يكون تركه كفرا كالصلة مثلا فهذا يحكمون عليه بما اداب الشرك والکفر. اما اذا لم يأتي في الظاهر بما يدل على هذا فليحكمون عليه بباطنه. يعني هو يريد ان يؤصل اصلا هنا في هذه في هذه الجملة يريد ان - 00:12:52

يقول ان اهل السنة لا يحكمون الا بما ظهر من العبد. لا يحكمون على باطنه. يحكمون على باطنه وانما يحكمون بما بما ظهر منه. قال ويقولون الامام قول وعمل مخافة ان يزكوا انفسهم - 00:13:12

لا يكون عمل الا بایمان ولا ایمان الا بعمل. قال سفيان فان قيل لك من امامك في هذا يقول سفيان الثوري رحمه الله. ويقولون الایمان قول وعمل مخافة ان يزكوا انفسهم. مضى معنا في مرة ماضية لا نقول لاهل السنة اذا استثنوا في الایمان - 00:13:29

قال انا مؤمن ان شاء الله فلما يستثنون بقصد ماذ؟ ها؟ باعتبارات عدّة منها من اجل اعتبارات ماذ؟ خوف تزكية النفس. يعني يقول انا مؤمن ان شاء الله من من باعتبارات عدّة منها الخوف من الموافاة لا يعرف على ما سيموت هل سيموت على الایمان ام لا؟ منها خوف تزكية النفس - 00:13:49

فيقول انا مؤمن ان شاء الله لانه لا يدري هل اتى بكل العمل ام لا. العقبة الثالثة هي مختصرة جدا هو يتكلم فيها عن اثبات القدر. قال اه كتب ابو داود الديلي الى سفيان الثوري فقال اما بعد فما تقول في رب رجل سأله سؤالا قال فما تقول في رب - 00:14:09 في الصفحة الخامسة والعشرين بعد المئة. فما تقول في رب قدر علي هدای وعصمتی وارشادی. فخذلني واضلني وحرمنی الصواب وواجب علي العقاب وانزلنی دار العذاب عادل علي هذا الرب انجره. هذا رجل قدری - 00:14:28

لأنه جبريل يسأل سفيان رحمة الله يقول ما تقول في ربه؟ تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا قدر علي هدای هو الذي قدر علي الهدی والعصمة حسنا فخذلني واضلني وحرمنی الصواب وواجب علي العقاب وانزلنی دار العذاب. قدر علي ان يراد مني. يعني الله اراد من عباده ماذ؟ الهدایة - 00:14:50

ولكنه لم يوفقني للهدایة. خذلني يعني لم يوفقني للهدایة. واضلني ان اهل السنة يقولون ان الله عز وجل هو الذي يضل والذی یهدی. فمن يرد الله ان یهدیه. ومن يرد ان یضل. فالله عز وجل هو الذي یهدیه هو الذي یضل - 00:15:11

واضلني وحرمنی الصواب وواجب علي العقاب والزمنی دار العذاب. اعدل علي ذلك الرب والجار؟ هذا عدل ام جور؟ هل هذا عد ام ظلم؟ فمماذا قال سفيان قال فكتب اليه سفيان اما بعده فان كنت تزعم ان العصمة والتوفيق والارشاد وجب لك على الله فمنعك ذلك - 00:15:28

فقد ظلمك ومحال ان یزلم الله احدا. قال له انت تقول الله عز وجل اراد بك الهدایة. واراد بك الرشاد. ان كنت ولكنك لم یوفقها الى الهدایة والرشاد. ان كنت تزعم ان الله وجب عليه ان یهدیك فقد ظلمك - 00:15:48

والله عز وجل لا يجب عليه شيء ما للعباد حق عليه واجبه. كلا ولا سعي لدیه ضائع. ان عذبوا فبعدله او نعموا بفضلله هو الكريم الواسع. فالله عز وجل ليس له - 00:16:06

ليس لاحد واجب علي. الله عز وجل هو الذي اوجب على نفسه ان یثیب الطائعين. هو الذي اوجب على نفسه ان یثیب الطائعين. فلو عذب الناس لعذبهم غير لعذبهم وهو غيره ظالم لهم سبحانه وتعالی یعنى یخلق لهم ایرادات وقدر یختارون بها ما یستوجب عذابهم ليس معنی انه عذبهم - 00:16:18

وغير ظالم لهم انه سيجبرهم على فعل الكفر ثم يعذبهم؟ لا. عذبهم وهو غير ظالم لهم يعني يخلق لهم قدرة وارادة ثم يخذل لو خلق الله لك قدرة وارادة ثم خذ لك يعني لم يوفقك فماذا سيحدث؟ ستقع في الكفر عيادة بالله. فالمؤمن ما اعترى وما امن الا -

00:16:38

بتوفيق الله فهو يريد ان يقول له توفيق الله هل هذا فضل ام عدل توفيق الله عز وجل لعبد فضل. لماذا؟ لاننا كما ضربنا المثال قبل ذلك قلنا الله عز وجل خلق العباد كلهم -

00:17:00

خلق العباد كلهم وخلق لهم قدرة وارادة. وكل العباد مستوون في هذا. كل عبد عنده قدرة يفعل بها وارادة يريد بها فمن امن اعطاه الله عز وجل التوفيق الذي يؤمن به. ومن لم يؤمن ماذا فعل له؟ خذله. خذله. كما يسمى ابن القيم هذا ماذا -

00:17:15

من يذكر معنا عندما قال ابن القيم الله عز وجل فعل ماذا؟ ها ثلاثة اشياء امداد ايجاد وامداد واعداد. ايجاد واعداد وامداد. قال ايجاد وماذا؟ ايجاد واعداد وامداد. كل الناس اعطاهم ماذا؟ الاجادة والاعداد. الایجاد يعني -

00:17:35

يعني اوجد فيهم ماذا القدرة والارادة والاعداد يعني جعله مستعدين لقبول الحق. وهذه هي الفطرة. كل مولود يولد على الفطرة. هناك خلاف في معنى الفطرة ولكن القيم اختلف في شفاء العليل وهذا القول هو الصحيح ان الفطرة هي ماذا؟ هي القدرة على قبول الاسلام. الاستعداد لقبول الاسلام ليست الفطرة هي نفس الاسلام. لأن الله عز وجل -

00:17:57

فليخرج الناس من بطون امهاتهم لا يعلمون شيئاً والله اخر جكم من بطون امهاتهم. لا تعلمون شيئاً. فلو كانت الفطرة هي الاسلام الذي نعرفه توحيد الله عز وجل ما كان هناك حاجة الى بعث الرسل. ولكن عنده اعداد الفترة هي اعداد ان يكون مستعداً لقبول الحق. لو اتاه الحق لو اتاه نور -

00:18:22

وحي خالص يأتي له ماذا؟ القبول. بس لكن بشرط ماذا؟ بشرط الشيء الثالث وهو من الامداد الامداد هو ماذا؟ هو التوفيق. الامداد هو التوفيق. فكل الخلق اعطاهم الله عز وجل الایجاد -

00:18:41

والاعداد يعني خلق لهم قدرة وارادة واعدهم لقبول الحق. ولكن من امن امده ومن لم يؤمن لن يمده ولم يجبره على قبول الكفر انما خذله تركه اى تركه. و تستطيع ان تضرب مثلاً على هذا والله المثل الاعلى -

00:18:55

لان ما يقولون يعني ما تكرر تقرر من باب تقرير المسألة تستطيع ان تضرب مثلاً بالباب الذي يعرف الاب الحكيم والله المثل الاعلى الذي له ولدان فاعطى هذا مالاً ليفعل تجارة -

00:19:13

واعطى هذا مالاً. نفس المال الذي اعطاه هذا هو نفس المال الذي اعطاه لذلك. هكذا هو عدل بينهما اعطى هذا ما يكسب به في حياته واعطى هذا ما يكسب به في حياته. ولكنه علم ان احدهما يستحق المعونة. فارشدته الى طريقة حسنة لاستثمار هذا المال. قال -

00:19:29

لو افعل هذا المشروع. هذا المشروع سيفيدك وينفعك. فاخذ بنصيحة ابيه وفعل هذا. والآخر لم ينصحهم هل ظلمه عندما ترك نصيحته لم يظلمه لانه اعطاه كالآخر؟ سوى بينهما في العطاء -

00:19:47

واضح؟ فالآخر ضيع ماله ولم يكسب شيئاً واضاع ماله. اضاع رأس ماله. هذا هو حال الكافر. ان الكافر اعطاه الله عز وجل ماذا اراده وقدرة. ولكن لم يعنه على اختيار طريق الایمان. لماذا لم يعنه؟ لانه علم ازا سبحانه وتعالى انه لن يختار الایمان. اما -

00:20:00

العالم ازى للانوي سيختار الایمان ولذلك وفقه. واسمعه الحق سمعاً قبولاً. اما الكافر لم يسمعه. لماذا لم يسمعه؟ سمع هداية واسمعه سمع دلالة وارشاد انه ارسل له الرسول ارسل له الرسول واسمعه سمع دلالة وارشاد. ولكن لم يسمعه سمع توفيق -

00:20:19

وقبول لانه علم انه لن يسمع ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم اي سمعاً قبولاً وهداية. ولو اسمعه لتولوا وهم معرضون وعلم الله ازا ازا انهم لن يسمعوا فكان امداده لهم عبشاً. والله تعالى عن العبث -

00:20:39

امداد غلام سيكون ماذا؟ عبشاً ليس فيه حكمة فتعالى الله عن العبث. تعالى الله عز وجل عنه عن العبث يعني المدرس الذي يعلم من هذا الطالب انه غبي لن ينجح ابداً -

00:20:58

ما الفائدة في تعليمه؟ لن يعلمه سيتركه صحيح ارجو له ليس ظلماً. هو يعلم انه لا يستحق التعليم. فلذلك تركه. والله المثل

الاعلى. الله عز وجل يعلم ان هذا الكافر انه لا يستحق التوفيق. ولو - 00:21:12

قولا يسمع تذكر دائمًا هذه الآية ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فكان سفيان يجيب على هذا الرجل ويقول له ان كنت تزعم ان العصمة والتوفيق والارشاد - 00:21:25

وجب لك على الله فمنعك ذلك فقد ظلمك. طبعا الله لا يجب عليه شيء سبحانه وتعالى. ومحال ان يظلم الله احدا. وان كنت تزعم ان ذلك من فضل بفضل الله التوفيق يعني الذي هو ماذا؟ الامداد الذي يسميه ابن القيم الامداد. الامداد التوفيق ان كنت تزعم ان هذا من فضل الله فان فضل الله - 00:21:37

في من يشاء. لا تحد على المسلم او المؤمن ان الله عز وجل امده. لان هذا فضل الله يؤتى من يشاء سبحانه وتعالى. والله وعندما اتى الصحابة الى النبي عليه الصلاة والسلام يسألونه عن اهل الدثور قالوا ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضول اموال يتصدقون - 00:21:57

فرجله النبي عليه الصلاة والسلام الى التسبيح والتحميد والتكبير في ادب الصلوات وانهم سيدكون اجر اصحاب الاموال اذا فعلوا ذلك فلما فعلوا ذلك علم اصحاب الاموال هذا اصحاب الاموال علموا هذا فماذا - 00:22:17

فعلوا كما فعل الصحابة فذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام مرة اخرى. يقولون فعلوا مثلما فعلنا فماذا اجابهم؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك فضل الله يؤتى من يشاء. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. كما اننا لا نلوم الله عز وجل في الدنيا. لماذا اختص هذا بالمال والصحة؟ ومنع هذا المال والصحة. يعني - 00:22:30

الامور الكونية الناس لا تعترض على هذا. كذلك في الامور الشرعية لماذا هذا واصل هذا؟ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون سبحانه وتعالى. ثم اه ذكر الرسالة الرابعة. وهذه الرسالة اه ارسلها سفيان الثوري لواحد من اهل الشام اسمه عباد ابن عباد الزاهد العابد - 00:22:50

اه رحمه الله لما طلب منه ان يكتب له بذكر خصال وخلال من يصحب من اهل الزمان. هذه رسالة اه رسالة مشهورة قال عنها اه المز في اديب الجمال اوردها المز في تهذيب الكمال في ترجمة هذا الرجل عباد ابن عباد. وقال عنها رسالة سفيان الثوري المشهورة المليئة بالوصايا والحكم - 00:23:11

وهي رسالة عظيمة آه اهتم اهل العلم بها آه قديما اه كاتب سفيان عباد ابن عباد هذا كان واحدا من من عباد الشام وعلمائهم. وكان رجلا صالحا له كلام حسن. له كلام حسن جميل - 00:23:31

اه من من هذا الكلام بقى برضه مثلا في ترجمته انه كان يقول اخوانكم كانت تتكلم عن الاخوة في زمانه وهناك كانوا في في القرن آه في القرن الثاني يعني في القرون الفاضلة كان يقول اخوانكم - 00:23:45

ارضوكم لن تتصحوم وان اغضبواكم اغتبتموهم. يعني وضع قاعدة موجودة الان بين الناس قاعدة واضحة جدا ان اخاك عندما يرضيك عندما يكون لك منه مصلحة آه لا تريده ان تغضبه لا تتصحه لانك اذا نصحته سيغضب فطواهه لاغضابه - 00:24:02

لا تتصحه وهذا امر مذموم. يعني يمنعك رضاه عنك وحبه لك ان تتصحه لانك تخاف ان نصحته ان يغضب عليك ان ارضوكم لم تتصحوم وان اغضبواكم وادا اغضبتك في امر بدل من ان تذهب لتصحه ماذا تفعل؟ تغتابه وان اغضبواكم اغتبتموه - 00:24:22

كلمة جميلة تتكلم عن الحال بين الناس في زمانه فكيف فكيف بزماننا؟ هذه الرسالة كتبها سفيان الثوري اليه كان يسألها عن ماذا؟ كان يسألها عباد هذا عن خصال وخلال من يصحب من اهل زمانه. يعني قال له - 00:24:41

قل لي صفات الناس الذين اصحابهم من اهل زمان. فكان وصية يذكر له خلال من يصاحب من اهل الزمان من عوام الناس ومن علمائهم وامرائهم. من عوامهم وعلمائهم وامرائهم آه نص الرسالة انه قال قال آه ابن ابي حاتم - 00:24:58

قال ابن ابي حاتم رحمه الله في الجرح والتعديل رسالة الثوري الى عباد ابن عباد. حدثنا اسماعيل بن اسرائيل السلام. انبأنا الفريالي.

قال كتب سفيان ابن سعيد الى عباد ابن عباس فقال من سفيان ابن سعيد الى عباد ابن عباد سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا الله - 00:25:16

الا هو. قوله فاني احمد اليك الله الذي لا الله الا هو هذا فيه اقتداء اه بسنة متروكة. وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على 00:25:40
رجل والحادي حسنة -

الشيخ الالباني فقال له كيف حالك؟ فقال الرجل له صلى الله عليه وسلم احمد الله اليك. احمد الله اليك. فقال النبي عليه الصلاة والسلام فالذى اردت منك هل العبارة هي التي اردت منك فمن السنة اذا قال لك شخص كيف حالك - 00:25:50
ان تقول احمد الله اليك. احمد الله اليك. ومعنى احمد الله اليك لا احد معنيين. المعنى الاول احمد الله اليك ان يحمده حمدا هذا من باب التحديد بنعمة الله على العبد ولا بنعمة ربك؟ فحدث. يعني اشكر الله شكرنا يبلغك ويبلغ كل الناس. لأن بعض الناس اذا - 00:26:06

انت وكيف حالك في حال حسنة؟ قد يخاف من الحسد مثلا يقول الحمد لله والذى لا تخبر احدا. مثلا يقول احمد الله اليك يعني احمد واحمده حمدا يبلغك ويبلغ من وراءك. هذا المعنى الاول المعنى - 00:26:26

قال بعض الشرح لهذا الحديث احمد الله اليك قالوا الا بمعنى معي يعني احمد الله معك. فهل ابلغ من قولك الحمد لله. اذا احمد الله اليك هذا من السنن كما اه قال اهل العلم فهذه سنة استخدمنا هنا سفيان فقال فاني احمد الله اليك الذي لا الله الا هو ثم قال اما بعد - 00:26:40

فاني اوصيك بتقوى الله. فان اتقى الله عز وجل كفاك الناس. وان اتقى الناس لم يغنو عنك من الله شيئا وتابعنا الحديث معنى قوله صلى الله عليه وسلم من ارضي الناس - 00:27:00

بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. ومن ارضي الله ومن اسخط الناس برضاء الله رضي الله عنه وارضي عنه وارضي عنه الناس. ويوصيه بماذا نوصي بتقوى الله عز وجل. فانك ان اتقى الله عز وجل - 00:27:14

اه اتقى الله عز وجل كفاك الناس لا تبالي بامر الناس. وان اتقى الناس لم يغنو عنك من الله شيء. وهذه المقدمة مناسبة للسؤال مناسبة للسؤال لانه سأله عن ماذا؟ سأله عن - 00:27:28

خلال من يصاحب يعني ما هي صفات الناس الذين اصحابهم؟ فمن له يكلمه عن ماذا؟ اهم شيء ان اردت ان تصاحب الناس ليكن هذه قاعدة معك لتكن هذه القاعدة انك - 00:27:41

ترضيهم بسخط الله. لا ترضيهم بسخط الله. وعليك ان ترضي الله عز وجل. هذه قاعدة عامة. يعني هذه هذه الجملة الاولى تصلح جوابا مجملة تصبح ماذا؟ جوابا مجملة للسؤال وكل ما سألي تفصيل لهذا لهذا الاجمال الذي ذكره سفيان قال - 00:27:53

سألت ان اكتب اليك كتابا اصف لك فيه خلالا تصبح بها اهل زمانك. طبعا الخلاال جمع قلة والقلة هي الصفة. صفات يعني وتؤدي اليهم ما يحق لهم عليك. وتسأل الله عز وجل الذي لك - 00:28:13

تؤدي اليهم ما يحق لهم عليك. لأن كل عبد له حقوق عليه واجبات سواء كان لاهله لزوجته لوالاده لابيه وامه واقاربه واصدقائه كل هذا هناك حقوق وواجبات. فالاصل ان الانسان سيسأل يوم القيمة عن الحقوق التي عليه. عن الحقوق التي عليه. اما الواجبات التي لم يأخذها - 00:28:33

يسأل غيره عنها ان كان له حق عند احد هذا الشخص الذي لم يؤدي اليك حقك هو الذي سيسأل. فانت تؤدي الذي ستسأل عنه. واترك الذي اترک الذي لك ان لم تحصله في الدنيا فيعطيه الله عز وجل لك يوم القيمة آآ في ميزان حسناتك. هو يقول له ايضا اشار به النبي عليه الصلاة والسلام الى الصحابة - 00:28:53

الى الانصار عندما قال انكم ستلقون اثرة بعدي. قالوا فماذا تأمرنا يا رسول الله؟ قال ادوا الذي عليكم وسلوا الله الذي لكم. يعني سترون تأثرت البعد اي تفضيلا من الامراء لغيركم عليكم. الامراء يفضلون غيركم عليكم. قالوا فماذا تأمرتون؟ قال ادوا الذي عليكم من السمع والطاعة - 00:29:16

وآآ والجهاد مع البر والفاجر. وسلوا الله الذي لكم. فهكذا نصحه سفيان هنا. قال تؤدي اليهم بحق الله بحق آآ تؤدي له ما يحق لهم

عليك وتسأل الله الذي لك. وقد سألت عن امر جسم الناظرون فيه اليوم المقبل - 00:29:36

بـه قـليلـ اـمـرـ جـسـيـمـ اـمـرـ عـظـيـمـ النـاظـرـونـ فـيـهـ الـيـوـمـ الـمـقـيـمـونـ بـهـ قـلـيلـ يـعـنـيـ الـذـيـنـ يـقـوـمـونـ بـمـاـ سـاقـوـلـ طـولـكـ مـاـ يـنـصـحـكـ بـهـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ فـيـ هـذـهـ الرـسـالـةـ الـذـيـنـ يـقـوـمـونـ بـهـ قـلـيلـ جـداـ مـنـ النـاسـ فـاـذـاـ كـانـ هـذـاـ فـيـ زـمـانـهـ قـلـيلـ يـعـنـيـ سـفـيـانـ الثـوـرـيـ هـذـاـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ

00:29:56

سكن معاصرًا لائمة الكبار كان في العراق. كان معاصرًا الإمام مالك. الإمام مالك كان في الحجاز في المدينة. وكان معاصرًا آن للإمام الأوزاعي في الشام وكان معاصرًا لليث ابن سعد في مصر. فكان معاصرًا لائمة كبار وهو كان آن يعني أكبر هؤلاء علماء حتى إن الإمام أحمد كان يقدمه على كل - 00:30:16

احمد کان یقدمہ علی کل - 00:30:16

لهؤلاء الامام احمد لما سئل عنه عن سفيان قال لا احد في قلبي اعظم من سفيان. يعني لا احد في قلب من ائمة الاسلام في نعمة الاسلام بعض الصحابة يعني اعظم من سفيان. لا سفيان الثوري كان اماما جمع صفات كثيرة جدا. جمع الحفظ فكان يسمى امير المؤمنين - 00:30:36 -

المؤمنين - 00:30:36

الحادي عشر حتى انه كان معاصر لشعبة ابن الحجاج وشعبة معروفة انه من كبار المحدثين. فالصحابيون قالوا اذا اختلف سفيان وشعبة
قدم سفيان لانه كان اوثق من شعبة في الحفظ. مع ان شعبة امام حافظ. وكان من من شدة حفظه انه كان يقول ما استودعت قلبي
شبيها فخادني - 00:30:55

شیئا فخادنی - 00:30:55

دماء حفظت شيئاً فنيته أبداً. وكان إذا بـ بالسوق على دكاكين الخياطين والبائعين قال أسد اذنيه مخافة ان
احفظ شيئاً مما اسمع يعني أي شيء اسمه يحفظه. فلا يريد ان يسمع كلاماً ليس مفيداً يشغل عقله وقلبه. فكان اماماً في الحفظ وكان
اماماً في الذهن. وكان اماماً في العلم ومع ذلك كان - 00:31:15

اما ما في الزهد. وكان اماما في العلم ومع ذلك كان - 15:31:00

عن امر جسيم الناظرون فيه اليوم المقيمون به قليل - 00:31:38
قل قليل جدا الذين يقومون بما ساقوله لك. يعني قريب جدا من الناس سيقومون بما بما ساقوله لك في هذا الزمان قال وقد سألت

عن امر جسم الناظرون فيه اليوم المقيمون به قليل - 00:31:38

تواضعه رحمة الله قال وكيف يستطيع ذلك؟ وقد كبر هذا الزمان انه لا يشتبه الحق والباطل - 00:31:54

نواصعه رحمة الله قال وكييف يسخط اذنك ؟ وقد كبر هذا الزمان انه لا يسببه الحق وايا مثل - ٥٥:٣١:٣٤

كثير - 00:32:14
لا ينجو من شره الا من دعا بدعاء الغريق. الكدر هو الوسخ مثلا الذي يصيب الماء اذا دخل التراب في الماء نقول كثرا الماء. كدر هذا الزمان يعني لم صافية. كدر عكس صفا عكس صفا. كدر هذا الزمان حتى انه ليشتبه الحق والباطل. يعني الحق التمس بالباطل عند

کثیر - 00:32:14

من الناس. مرة اخرى هذا كان في زمان التابعين وتابعـي التابعـين. فكيف بـزمانـنا؟ اشتبـهـ الحقـ بالـباطـلـ. ولا يـنجـوـ منـ شـرـهـ الاـ منـ دـعاـ بـدـعـاءـ الغـرـيقـ. يعنيـ دـعـاءـ المـضـطـرـ كـيفـ يـدـعـوـ الغـرـيقـ؟ الغـرـيقـ يـعـنيـ فيـ قـمـةـ الـاضـطـرـارـ. يعنيـ هوـ يـرـيدـ انـ يـقـولـ انـ اـنـاـ فيـ زـمانـ فـتـنـ

00:32:34

والتباس حق بباطل. الحق والباطل اختلطوا. ولا نستطيع ان نميز الحق بالباطل الا بالرجوع الى الله عز وجل. وان ندعوه دعاء ماذا دعاء الغريق اي دعاء؟ المضطرب. المضطرب امن يجيب المضطرب اذا دعاه. لان المضطرب الا ضطرار في الدعاء سبب من اسباب الاجابة. ان

يُضطّرُّ إِنْ يَكُونُ يَعْنِي يَشْتَدُّ لِجُؤُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - 00:32:50

فهذا سبب عظيم من اسباب الاجابة. لماذا؟ لأن المضطرب متعلق بمن اضطر اليه. متعلق تعليقاً شديداً. بمن اضطر اليه؟ الا ترى ان الغريق ها لو كان آمامه شخص يستطيع ان يعوم يسبح. وهو قريب منه ويستطيع ان ينقذه. انظر كيف يكون تعليقه بهذا الشخص. فاذا عدم

00:33:13 -

باب اعدم الشخص الذي يتعلّق به او السفينة التي ترجّيه انقطّعت عنه الاسباب فلم يبقى له الا التعلّق بالله عز وجل. فهذا اشد التعلّق. فكونوا هذا سببا من اسباب الاجابة - 00:33:33

التعلق. فكونوا هذا سببا من اسباب الاجابة - 00:33:33

اجابة الدعاء لا ينحو من شره الا من دعا بدعاء الغريق فلتعلموا مكان احد بالفعل يدعوا الله عز وجل دعاء

المضطر لان الكثيرون من الناس لا يدعون الله دعاء المضطر الا عند نزول المصائب الدنيوية - 00:33:43

ام عند نزول المصائب الدينية لا يدعون الله دعاء المضطر يعني لو دعا الله عز وجل ان يهديه او ان يتوب عليه يكون هذا دعاء فاترا فاترا ليس دعاء مضطر بالقلب - 00:34:01

من يدعون دعاء المضطر اذا سجن اذا مرض مريضا شديدا اذا ضاع ماله وافتقر يعني اذا نزلت عليه مصيبة مصيبة من مصائب الدنيا فهو يريد ان يقول ان الناس في زمانه - 00:34:11

وفي كل زمان الا من رحم الله. لا يدعون دعاء المضطر الا في ماذا في مصائب الدنيا. اما مصائب الدين لا يشعرون بها اصلا. واذا 00:34:24 شعروا بها وعلموا انها مصيبة لا يدعون دعاء المضطر -

اذا شعروا بها وعلموا انها مصيبة. مصيبة الدين كانت تغيب عن كثير من الناس. قد يبتلى بعض الامراض بالرياء بالعشب بالنفاق بغير ذلك. في بعض الاخلاق السيئة فاذا قطط اليها وتنبه اليها ودعا الله عز وجل ان يخلصه منها ليكون دعاؤه كدعاء المضطر - 00:34:37 انما دعاء المضطر يكون في ماذا؟ في امور الدنيا. في امور الدنيا فقط. فلذلك قال فهل تعلم مكان احد هكذا؟ يدعوا الله دعاء المضطر ليكشف عنه والمصيبة في دينه هل تعلم مكان احد هكذا؟ قال - 00:34:55

كان يقال يوشك ان يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم. قررت عينه اي سكت واستراحت ربنا هب لنا من ازواجا نا وذرياتنا قرة اعين. سميت ما تجده وتستقر عليه عينك. وتحب نقول قررت به عينه. لأن القرآن من الثبات. لأنك -

00:35:09

فمن شدة حبك له لا تصرف بصرك عنه. فضل عينك قريرة عليه. يعني تنظر اليه بالثبات فلا تقر عين حكيم لا تثبت وعين ولا تطمئن في زمان الفتنة الحكيم يعني تشتت عليه الفتنة ويحار ويحار فيها. قال فعليك - 00:35:31

فعليك بتقوى الله عز وجل والزم العزل واشتغل بنفسك واستأنس بكتاب الله عز وجل واحذر الامراء وعليك بالفقراء والمساكين والذنوب منهم فان استطعت ان تأمر بخير في رزق فان قبل منك حمدت الله عز وجل. وان رد عليك اقبلت على نفسك فان -

00:35:51

هناك فيها شغل. فكلام عظيم جدا هو يقول عليك بتقوى الله والزم العزلة. الزم العزلة هذا مذهب سفيان. سفيان يعني مسألة العزلة هذه فيها السلف اختلف فيها السلف من من زمن التابعين دور الفتنة اختلف وايهما افضل عند الفتنة؟ العزلة ان يعتزل ان يخالط الناس ويصبر على اذاهم كان بعض - 00:36:16

اوه كسفيان الثوري والاذاعي يرون ان العزلة افضل. وكان بعضهم كسعيد ابن المسيب وبعدهم الامام احمد والامام الشافعي عندما سئلوا عن قالوا الخلطة في زمان الفتنة افضل لمن يقدر عليها. لمن يقدر عليها. الخطة بمعنى ماذا؟ بمعنى انه يخالط الناس ويأمرهم بالمعروف وينهى - 00:36:36

المنكر ويدعوهم الى الحق. وهذا ما فعل الامام احمد مثلا في في فتنة خلق القرآن لم يعتزل. بعض العلماء في زمان اعتزلوا واختفوا استترموا. حتى هناك آرسالة دفع بعض السلف يقول لها للمستترمين في فتنة خلق القرآن تكلم عن العلماء الذين استترموا اخترعوا خرج من بلده وذهب الى مكان لا يعرفه فيه احد وغطى وجهه - 00:36:58

يخاف الفتنة يخاف اذا ذهب الى الامام وعرض على السيف ان يقتل فاختلف السلف في هذا وذكر الحافظ في الفتح عندما تكلم على اه حديث ابي سعيد الخضري حديث ابي سعيد الخضري عند البخاري جاوب عليه البخاري في كتاب الرائق بباب العزلة بباب العزلة حديث ابي سعيد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يوشك ان يكون - 00:37:18

خير ما للمسلم غنما يتبع بها شعف الجبال. اي رؤوس الجبال وموقع القطر. يفر بدينه من الفتنة. فالنبي عليه الصلاة ذكر انه سبأطي على الناس زمان يكون افضل ما للمسلم افضل ما لي غنم. يعيش بها في الجبال وموقع القدر يفر بدينه من الفتنة. ولكن - 00:37:39

هذا الحديث اخذ به الذين يقولون بالعزلة كسفيان الثوري والاذاعي وبعض السلف. ولكن هذا الحديث يعرضه احاديث اخرى. يعرضه

احاديث اخرى والجمع بينها اه كالاتي هذه الاحاديث الاخرى منها مثلا الحديث الذي رواه الترمذى وهذا حديث صححه الشيخ الالباني
ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:37:59

المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من لا يخالط الناس ولا يصبر على ادائهم فهذا واضح ان النبي عليه الصلاة والسلام
اذا لابد حمل الحديث الاول حديث يوشك ان يكون خير مال احدكم. يحمل على ماذا؟ على المؤمن الذي لا يستطيع ان يصبر على اذى
الناس. الذي لا يستطيع ان يصبر على اذى الناس - 00:38:17

ويخشى على نفسه الفتنة سواء كانت هذه الفتنة فتن شهوات عند انتشار الشهوات مثلا كشهوة النساء والمال او انتشار الشبهات فتن
شهوات كشبهات الالحاد والكفر. اذا خافوا على نفسى الفتنة - 00:38:34

ويعلم انه لو خالط الناس لن يستطيع ان يصبر على هذه الفتنة فنقول العزلة في حقك اولى اما اذا كان قويا في ديني ويستطيع ان
يخالط الناس وان يصبر على ذاهم وان يدعوه فالخطة في حقي اولى. فلا نقول بالعزلة مطلقا كما قال الامام سفيان - 00:38:44
ومن وافقه بل يقال بالخلطة لمن كان قويا في دينه يستطيع ان يخالط الناس. المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاه خير من
المؤمن الذي لا يخالط الناس بل يصبر على دوامه. كذلك حديث اخر في الترمذى وصححه الشيخ الالباني ان النبي عليه الصلاة
والسلام من بعض الصحابة على جبل - 00:39:01

وفي عين فشرب منها هذا الصحابي واستعدب ماءها. فقال لو اعتزلت ها هنا اعبد الله ولكن لا افعل حتى اسأل النبي صلى الله عليه
وسلم. يعني مر على مكان جميل منعزل عن الناس فيه ما يحتاجه من طعام وشراب. قال اعتزل وها هنا واعبد الله فرجع - 00:39:20

النبي عليه الصلاة والسلام فقال له لا تفعل الان هذا الرجل سأله ماذا؟ سأله العزلة. فقال لا تفعل فان جهادك في سبيل الله وامرك
المعروف ونهاك عن المنكر احب الى الله من عبادتك في بيتك من صلاتك في بيتك - 00:39:37

سبعين عاما. وهذا حديث صححه الشيخ الالباني في صحيح الترمذى ايضا فهداه الحديث ان اه لا يعارضان حديث ابي سعيد الذي
مضى عند البخاري وانما يجمع بينهم بماذا؟ لن يقال ان الخلطة عند امن الفتنة والقدرة على تغيير المنكر او لم - 00:39:50
العزلة اولى من العزلة فقال له الزم العزلة. واشتغل بنفسك واستأنس بكتاب الله لماذا قال له هذا؟ لان الذي اعتزل قد يسأل طب اذا
اعتزلت كيف اعيش وحدى اذا اعتزلت الناس كيف اعيش وحدى؟ يقولون الانسان بطبيعته كائن اجتماعي
يحتاج ان يعيش مع الناس في المجتمع مع من يتكلم؟ وبعض الناس لا يصبر الا اذا قال - 00:40:05

قبل صديقا له كل يوم او يومين ليتكلم معه ليصبر الا هكذا. فقال له اترك هذا بدل من ان تستأنس بالناس ماذا استأنس بكتاب الله
انشغل بتلاوة كتاب الله عز وجل واجعله انيسا لك. فانه يقال كما قال ابن القيم من علامات الافلاس الاستئناس بالناس - 00:40:30
من علامات الافلاس الاستئناس من الایمان ان يكون مستأنسا بالناس. لا يستأنس لا يستأنس بالله عز وجل ولا يخلو بالنفس ولا يستأنس
بالعبادة. قال واستأنس بكتاب الله واحذر الامراء الان بعد مررة امره بالعزلة عن عامة الناس امره بامر اخر هو ان يحذر الامراء. الامراء
كان سفيان الثوري - 00:40:47

اه عاصر اه زمنين عاصر زمنين. عاصر خلافةبني العباس ورأى هذه الفتنة التي حدثت في اخر خلافة وكيف
كانت الحروب بينه وبين بنى العباس وكيف قتل بنى العباس كثيرا جدا آآ من الامويين قتل منهم بالالاف فكانت فتن عظيمة فقال له - 00:41:10

احذر الامراء وعليك بالقراء. احذر الامراء كما سيأتي لو اظن في اخر الوصية. اياك والامراء والدنو منه. سيأتي هذا. احذر الامراء
يعني لا تدخل على الامراء ولا تفك ان تدنو منه - 00:41:30

باي حجة من الحجج. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ها من سكن الbadية جفى ومن تبع الصيد غفل. ومن اتي ابواب السلطان
افتتن. ونحن ايضا صححه الشيخ الالباني. ومن اتي ابواب السلطان افتتن. يعني لا تأتي بباب السلطان حتى لو كنت داعيا. حتى لو
كنت ناصحا حتى لو كنت ناصحا - 00:41:42

ولا يعارض هذا ايضاً الحديث الآخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خير شهداء حمزة ورجل قام الى سلطان جائز فامر اهله فنهاه فقتله. يحمل هذا ان هذا الرجل اضطر ان يقوم امام السلطان الجائز. السلطان الجائز اتى به كما اتى باحمد - 00:42:02
يا احمد مربوطاً مقيداً غصباً عنه لم يأت مختاراً. فقال الحق فاذا قمت هذا المقام فقل كلمة الحق. لكن لا تذهب بقصد ماذ؟ بقصد دعوة السلطان فانك قد تفتت. من اتى ابواب السلطان افتتن بمعنى انه قد يذهب اليه لقصد حسن. انه يريد ان يأمر بمعروفه -

00:42:18

او ينهاه عن منكر فيستميه السلطان بالمال او بالمنصب فيفتتن وفتنة النقص فتنة عظيمة جداً. اه لعل سفيان سيحذر منها بعد ذلك. قال واحذر الامراء وعليك بالفقراء والمساكين والدно منهم. عكس - 00:42:37

اول مسألة. يعني كثير من الناس يحرص على صحبة اصحاب المناصب انا اعرف الوزير الفلاسي اعرف الشيخ الفلاسي. اصحاب المناصب سواء كانت مناصب دينية او مناصب دينية. يحرص على معرفتهم والقرب منهم. هو عكس له المسألة. قال له - 00:42:53
تقرب من اولها لانك قريب من هؤلاء لا يزيدك الا بعدها عن الله عز وجل وعليك ان تدنوها في ماذ؟ من الفقراء والمساكين. فان هذا يورث في قلبك التواضع لله عز وجل - 00:43:08

الثالث في قلبك تعظيم نعمة الله عليك. لانك اذا اقتربت من الفقراء والمساكين ها علمت انهم اقل حالاً منك وانظروا الى من هو اسفل منكم في الدنيا فانه اجرد الا تزدروا نعمة الله عليكم كما قال صلى الله عليه وسلم. نهى ان ننظر الى ما هو اعلم بما في الدنيا. لو صاحبت الامراء - 00:43:21

واصحاب المناصب ستتطلع الى ما في ايديهم. وتقول عندهم ما ليس عندي. فهذا يزهدك في نعمة الله عليه تلوها في عينك. فلذلك قال له ولد بالفقراء والمساكين والدno منهم فان استطعت ان تأمر بخير في رفق فان قبل منك حمدت الله - 00:43:39

يعني انخرطنا الناس وامرهم بالمعرفة فمرهم برفق. وهذا امر مهم جداً. يعني يغفل عنه كثير من الامرين بالمعرفة. يعني ليكن امرك بالمعرفة ولا يكن نهيك عن المنكر منكرا اذا اردت ان تأمر شخصاً بالمعرفة فلابد ان تأمره بالمعرفة. يعني طريقتك في الامر لابد ان تكون بالمعرفة. والا لامرها بطريقة فيها شدة - 00:44:00

او فيها غلطة قد يؤدي هذا الى ماذ؟ الى ان يستمر في المنكر الذي عليه. ولذلك اه الغزالى عليه رحمة الله في احياء يوم الدين. عندما ذكر مراتب الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر - 00:44:26

نحن نعرف انها ماذ؟ يغيره بيده فان لم يستطع فم لسانه فان لم يستطع فبقلبه. هذا من الاعلى الى الادنى. هذا ليس الترتيب وجودي. هذا الترتيب من الاصعب الى الاسهل. لكن في الترتيب الوجودي في الواقع لا يجوز البدء بالتغيير باليد ابداً - 00:44:36
بل التغيير باللسان له مراتب حتى التغيير باللسان جعل له مراتب. الامام الغزالى جعل له ماذ؟ مراتب. قال اول مرتبة هي التعريف لا يعني التعريف معنى التعريف ان تعرفوا ان هذا منكر فانه قد يكون جاهلاً - 00:44:52

واذا عرف ان هذا منكر وعنه ايمان سيتركه. يدخل له هذا حرام فقط ان لم يتركوا المرحلة الثانية ماذ؟ ستكون من؟ النصيحة.

النصيحة الوعظ. احسنت. التعريف لم لم عرف هذا الامر ولم يبيط. قال الوعظ تعظوه موعظة بليغة. طيب - 00:45:11

فعظه وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً. هكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم مع المنافقين. وهم اشر اهل المنكر. شر اهل المنكر المنافقين ومع ذلك امره ان يقول لهم ماذ؟ عظه وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً. فان لم ينفع معه الوعظ قال التعنيف. التعنيف يعني كلام شديد - 00:45:30

حسناً فاذا جعل هناك مراتب. هناك مراتب للامر بالمعرفة اه والنهي عن المنكر. والنهي عن المنكر ثم بعد ذلك تأتي مراتب التغيير باليد التي ذكرها قال اذا كان هناك قدرة عليه. طبعاً اذا ما كان هناك قدرة عليها خلاص - 00:45:51

طيب قال بعد ذلك ازالة المنكر يزيل المنكر يعني يكسره ان كان مثلاً آم زماراً مثلاً فان لم يستطع ازال ممكناً واستمر على منكره وكان عنده قدرة على تغيير باليد قال التهديد بالضرر - 00:46:07

ساضريك. قال ثم الضرب ثم الاخيرة السادسة ولا تكون الا للامام. قال جمع الاعوان وشهر السلاح. هذه لا تكون الا للامام. فضاء الشاهد من الكلام لو ذكر ذكر مرتب يعني ذكر مراتب فلابد ان يكون امرك بالمعروف بماذا بالمعروف؟ قال فان قبل منك حمدت الله حمدت الله على هذا انه قبل منك وان رد عليك - 00:46:22

اقبليت على نفسك فان لك فيها شغل اي لا تستغل ان تنام بيديك لانك ان نهيتها بيديك سيترتب على اي مفاسد مفاسد عظيمة مفاسد عظيمة هو الجرح الامر بالمعروف وده يعني منكر وهذا باب واسع. لكن نذكر منه شيئا من فقه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انك لا تنهي عن المنكر. اذا كان الذي يشتغل بهذا المنكر لو تركه سيشتغل - 00:46:42

الاكبر لو تركه سيشتغل سيستشغل بماذا؟ بمنكر اكبر يعني مثلا قد تجد بعض الناس يذهب في الدعوة مع بعض بعض الجماعات التي تدعوا الى الله عز وجل فتقول هذه الجماعة عندها بعض البدع. شخص مثلا يمشي مع التبليغ والدعوة. فتقول لابد ان احذرها من هذه - 00:47:02

نعم. واللي حذرته من هذه الجماعة قد يدرك يترك الدين اصلا. لا يصلني. ولن يستقيم له حال الا اذا بقي مع صحبة. وان الصحبة التي يستطيعها اتركوا اتركوا مع هؤلاء اتركوا مع هؤلاء فان وجود مع هؤلاء ان كان فيه بعض البدع وبعض الاخطاء اقل شرها بكثير من ان يترك الدين كله - 00:47:21

آآ من معرفة مراتب المنكر التي ينهى عنها ثم قال له واحذر المنزلة وحبها فان الزهد فيها اشد من في الدنيا. ولذلك قيل ان اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة - 00:47:40

احذر المنزلة ما معنى احذر المنزلة؟ يعني احذر حين الرياسة احفظ حب الرياسة لنا حب الرياسة امر لم يدع احدا حتى العلماء وحتى الصديقين لها في الغزالي له كلام جميل في احياء علوم الدين كلام جميل جدا يعني معناه - 00:47:58

ان الشيطان قنوع من العباد والعلماء بترك المعاصي والكبائر. والاشتغال بالفرائض والمستحبات. يعني ان قال هؤلاء لن استطيع ان اتي لهم من باب المعاصي او من ترك الواجبات والمستحبات هم تركوا كل - 00:48:15

المعاصي والجبائر. واشتغلوا بكل الواجبات والمستحبات ولكنه اوقعهم في حب الرياسة. فيرى فيجد ان احدهم يحب ان يقدم في المجالس ويحب ان يتكلم ويحب ان يقوم له الناس وان يقبلوا بيده. ها وان يسكتوا اذا تكلم وهو قد وقع فيما هو اعظم - 00:48:29

للوقوع في المحرمات او من فيما هو اعظم من ترك الواجبات. لان حب الرياسة هذا ويظن يظن عن نفسه انه كتب عند الله عز وجل من الصديقين العلماء وكتب آآ في في كتاب الفجرة المنافقين. لماذا؟ بحب الرياسة. بحب بحب بحب الر - 00:48:49

تسأل ان هذا يفسد الدين كله والنبي عليه الصلاة والسلام شبه حب الرياسة بماذا بالذئب الجائع والحديث صحيح في الترمذى ايضا وصححه الشيخ الالباني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما ذبيان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها - 00:49:05

الحرص من حب من حب المرء للمال ومن حرص المرء على شرف لدینه وحبه للله. من حرص المرء على شرف دینه وحبه للمال. فذكر ان هناك مفسدان للدين. فهما حب الرياسة وحب المال. حب الرياسة وحب المال. وشبعهما بماذا - 00:49:20

بين الجائعين لان الذئب الجائع وهذا مثال بلigli. لان الذئب الجائع لا يكتفي باكل شاة واحدة. انما يعوض كل الشياطنة يقتلها ثم يأكل شاة في حب الرياسة لن يفسد شيئا واحدا من دينك. انما سيفسد ماذا؟ سيفصل عبادتك ويفسد اخلاقك. يفسد كل شيء حسنة ثم يترك خلاص بقى. يعني بعد ما افسد كل شيء - 00:49:39

الصراحة في حب الرياسة شبهه النبي عليه الصلاة والسلام بماذا؟ بالذئب الجائع. ولذلك كان اه كان حب الرياسة اعظم فتنة من حب المال. لانك ستتجد مثلا ان الناس يبذلون اموالهم لتحصيل المناصب. صحيح؟ تجد ان الملوك يدفعون الرشاوى ويقتلون فيما بينهم. ويختاطرون بانفسهم في قتال حتى يأخذ ملكا - 00:50:01

من عنده من المال ما يكفيه ويكتفي مائة جيل بعده عنده من يكتفي احفاده ومئة حفيد بعده. ولكنه لماذا يغير بنفسه لماذا؟ لان حب الرياسة في القلب اعظم من حب المال - 00:50:23

يعني من كان عنده المال طلب بعض المال مدى الرياسة وضحى بياله لاجل الرياسة لأن يكون رئيسا لها منزلة. فيقول احذر المنزلة وحبها. وهذا هذا تحذير ينبغي ان آآ كان من اهل العلم معروفا فان الزهد فيها اشد من الزهد في الدنيا اي في المال - 00:50:36

الزهد في الرياسة اشد من الزهد في كل الدنيا. اصعب من الزهد في كل الدنيا. قد يزهد الزاهد في المال ويصبر على آآ شظف العيش ومشقة العيش ويزهد في ماذا؟ فيعظم ان يعظم اتباعه مثلا هذا نتكلم عن دلالات الدينية - 00:50:54

ان يعظم الدعوة لكل يقبلون يده وان يقدموه في المجالس. ليزهدوا في هذا. واذا طقس شيء من هذا غضب. اذا انتقص شيء من هذا لم يعطوه المقام الذي يريده يعني منه غضب في نفسه غضب في هذا دليل على ماذا؟ على عدم الاخلاص وحب الرئاسة ولذلك كان السلف - 00:51:11

في اثار السلف في هذا كثيرة جدا كان ابن مسعود اذا خرج خلفه وتلاميذه يقول لا تفعلوا فانها ذلة فانها ذلة تبع فتنة للمتبوع. فتنة للمتبوع. اذا كان الصحابة يخافون على انفسهم ان يمشي الناس خلفهم فقط الصحابة. فكيف بمن بعدهم؟ فلا يقال لمن بعدهم انهم

00:51:31

يعني سلموا من هذا ولا يقال عليهم انهم علماء وحسنوا نوایاهم. فان الصحابة خافوا وهذا على انفسهم. فينبغي على من ينتسب للعلم ان يكون اكثر خوف ومن الصحابة على نفسه من اذى. فلذلك قال له احذر المنزلة وحبها فان الزهد فيها اشد من الزهد في الدنيا. ثم قال وبلغني ان اصحاب - 00:51:51

محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يتعودون ان يدركوا هذا الزمان. وكان لهم من العلم ما ليس لنا. فكيف بنا ادركنا على قلة علم وبصر وقلة صبر وقلة اعوان على الخير مع كدر من الزمان وفساد من الناس. كلام واضح يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يتعودون - 00:52:11

يبلغ هذا الزمان زمان الفتنة. وكان عنده من العلم ما ليس عندنا معنا سفيان من العلم بمكان ولكن هذه من تواضعه رضي الله عنه كان عنده من العلم ما ليس عندنا. وكيف بنا حين ادركنا على قلة علم وبصر؟ ادركنا الفتنة او ادركنا الزمان. الفاعل هو الزمان - 00:52:35

ادركتنا الزمان على قلة علم وبصر وقلة صبر. لنصبر على هذه الفتنة وقلة بصيرة. ليس عندنا بصيرة في التمييز بين الحق والباطل في هذه الفتنة قال وقلة اعوان على الخير. الصحابة كان لهم اعوان على الخير. اما نحن ليس لنا اعوان على الخير مع كدر في الزمان وفساد من الناس. قال وعليك بالامر - 00:52:53

الاول وعليك بالامر الاول والتمسك به. وعليك بالخمول. فان عليك بالامر الاول. اي ماذا امر الصحابة الامر الاول هذا من العبارات الجامعية يقول عليك بالامر الاول عليك بما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة اياك والمحديثات - 00:53:14

كن على نفس الطريق الذي كانوا عليه. عليك بالامر الاول والتمسك به وعليك بال الخمول. الخمول نفس المعنى الذي امرنا به قبل ذلك بالعزلة طيب الخمول يدخل فيه معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يحب المؤمنة ها - 00:53:33

التقية الغني الخلي. والحديث عند مسلم. التقى الغني الخلي. الخلي هذا هو الخمول. خفي! يعني ليس مشهورا بين الناس. ليس مشهورة بين الناس لا يعلمه الناس. صحيح؟ يعني انظر مثلا الى اويس القرني اويس القرني كان خاما لا يعرفه احد. ظل عمر يسأل عنه قال اويس هذا الرجل - 00:53:50

لا نتركه في رحالنا يحرس متناعا فدعاه عمر حتى عرفه بالعلامة التي ذكرها له النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان النبي عليه الصلاة والسلام امرني ان اطلب بك ان تستغفر لي. فبكى اويس واختفى لم يعرفه احد بعد ذلك - 00:54:10

عندما استغفر العمر اختفى هو السيد يعرف اين ذهب واختفى. فقال عليك بال الخمول عليك ان تكون خفيا. لماذا؟ لانك ان تتصدرت ولم تكن اهلا للتتصدر فتنت. وليس معنى هذا ان من كان يحتاج الناس الى تتصدره لا يتتصدر. يعني من اذا كان يحتاج الناس الى - 00:54:27

الى الى شخص ليعلمهم او يدعوهم الى الخير او يأمرهم بالمعروف او ينام عن المنكر. لا نقول انه يكون عليه بال الخمول في هذه الحالة لابد ان يخالط الناس ولابد ان يصبر على اذاهم - 00:54:47

فان مخالطته للناس ومجاهدته لنفسه في احسان النية اعظم اجرا لكثير من من خموله. لان نفعه يكون متعديا اذا خلط الناس او علمهم. قال بالخمول فان هذا زمان خمول وعليك بالعزلة. نفس الوصية التي اوصاك قبل ذلك. وتكلمنا فيها وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس فان عمر بن الخطاب قال - [00:54:57](#)

قال ايامكم والطعم فان الطمع فقر واليأس غنى وفي العزلة راحة من خلق السوء. ويدخل في الطبع ايامكم والطعم. فان الطمع فقر يدخل في الطبع الطمع في ايدي الناس من اموال. والطعم في تعظيم الناس لك. الطمع في المنزلة. يا نياكم والطعم. الطمع هذا اسمه معرف بالالف - [00:55:17](#)

التي تدل على الاستغراف. تستغرق كل انواع الطمع. قد يطمع في مفائد لخم المال. قد يطمع في مدح الناس له قد يقع في منزله قد يطمع في منصب. ايامكم والطعم فان الطمع فقر. لماذا الطمع فقر - [00:55:37](#) لان النبي عليه الصلوة والسلام عندما ذكر الغنى قال ليس الغنى عن كثرة العرض. ولكن الغنى عن النفس. ليس الغنى عن كثرة المال ولكن الغنى عن النفس. فمن كانت نفسه غنية قفع بما اعطاه الله عز وجل كما في الحديث الاخر. قد افلح من رزق كفافا وقنعه الله بما ااته. فاذا قنع - [00:55:53](#)

وخرج من قلبه الطمع رضي بما اعطاه الله عز وجل من مال او علم او منصب او صورة او غير ذلك من من متع الدنيا قال فان الطمع فقر واليأس غنى. وفي العزلة راحة من خلاق السوء. وكان سعيد يقول العزلة العزلة عبادة - [00:56:18](#) قال وكان الناس اذا اتقوا انتفع بعضهم ببعض. فاما اليوم فقد زهب ذلك. والنجاة في تركهم فيما نرى ان يقول في الماضي كان الصالحون اذا اتقوا واعان بعضهم ببعض. اعان بعضهم ببعضا على الحق. تواصوا بالحق. اما الان الامر ليس كذلك. اذا اتقوا اشغلوها بامور - [00:56:38](#)

الدنيا. فلذلك النجاة في تركهم فيما نرى. نرى يقول نرى ان النجاة في تركهم في في اعتزالهم. ولكن كما قلنا الاولى خلطتهم الى كان يستطاع ان يصبر على اذاتهم وان يدعوهم وان يأمرهم بالمعرفة وينهائهم عن المنكر. ثم قال له - [00:56:58](#) واياك والامراء والدono منهم وان تخالطهم في شيء ما مشيته. نعم. واياك واياك ان تخدع فيقال لك تشفع فترد عن مظلوم او مظلمة. فان تلك خدعة ابليس. وانما اتخاذها فجار القراء كلما. اياك - [00:57:16](#)

والامراء واياك ان تخدع. اياك ان تخدع فيقال لك ادخل على الامير. فترد على المظلوم تشفع. انت لك منزلة عند الاميين عالم معروف ادخل عند الامير واشفع للمظلوم حتى ترد مظلمة حتى ترد مظلمة ها عن مظلوم او مظلمة تدفع مظلمة فان تلك - [00:57:37](#) خدعة ابليس هذا طريق وحيلة شيطانية. ان يقول لك ادخل على الامير حتى تحصل ماذا مصلحة هي المصلحة التي تحصلها تدافع عن مظلوم او تدفع مظلمة. ولكن القاعدة ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. فان دخولك على اليمين هتبقي مفسدة متيقنة - [00:57:57](#)

او مظنونة يغلب على ظنك انه ستكون لك مفسدة. فالصلحة التي تحصلها هي مصلحة متوهمة. قد تحصل وقد لا تحصل لذلك فلا تدخل على امير حتى ان دخلت بحجة من؟ بحجة انك تريدين ان تدعوها وترى ان تدفع لمظلوم. وانما اتخاذها فجار القراء سلما. القراء يقصد بهم العلماء الذين لا يعلمون بعلمهم - [00:58:16](#)

العالم الذي لا يعمل بعلم يسمى قراء يسمى قارئ طيب انه علم نفعه بالعلم مجرد القراءة لم ينفع بعلمه. اتقدها فجار القراء فجار العلماء اتخاذها ماذا؟ سلما. هذه الخديعة - [00:58:37](#)

خديعة ابليس اتقدها سلما اي وزير وسيلة وطريق وسبب وذرية الدخول على الامراء لتحصيل شيء من الدنيا. يدخل على الامير بنية او بقصد ان يشفع لمظلوم او ان يدفع مظلومة ولكن قصده هذا تحصيل شيء من دون - [00:58:51](#) بني هذا الامير وكان يقال اتقوا فتن العابد الجاهل وفتنة العالم الفاجر فان فتنته وفتنة لكل مفتون. نعم العالم الفاجر ضرر عظيم. لماذا؟ لانه يفتني الناس بغير علم - [00:59:07](#) ان الله لا يقبض العلم انتزاع وانما يقبض بقبض العلماء. فاذا قبض العلماء اتخاذ الناس روسا جهانا فافتوا بغير علم فضلوا. واضلوا.

افتوا بغير علم. اتخاذوا رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. فهذه من اعظم الفتن فتن العالم الفاجر - 00:59:26

قال فان فتنتهما فتنه لكل مفتون قال وما كفيت المسألة والفتية فاغتنم ذلك ولا تنافسهم. يعني يوم يكون فتن مسألة والفتية. اذا كت عامي علمت حكما شرعا ولا تتحاج ان تسأل فيه احد. فلا تذهب تسأل العالم الفاجر. فإنه قد يضلك - 00:59:42

ويفتلك بغير الحق الذي تعتقد. يكفيك ما علمت. كفيت بالحق الذي علمته. كفيت بهذا؟ بالحق الذي علمت. فهذا معنى قوله ومعنى قوله وما كفيت. يعني طالما انك كفيت المسألة والفتية فاغتنم ذلك. تمسك بالفتية التي عندك والعلم الذي عندك. ولا تذهب لكي تسأل مرة اخرى - 01:00:04

عن امر انت تعرف حكمه. لأن هذا الزمان خل عن علماء يوثق به. هذا في زمان سفيان رحمة الله. قال ولا تنافسهم اذا كنت عالما. ان كنت عالما هذا موقفك ان كنت عامي. لا تكرر السؤال وانت تعرف الجواب. فانك قد تضل قد يضلوك. وان كنت - 01:00:24

عالمة مفتيا لا تنافسهم معنى لا تنافسهم لا تنافسهم على الفتوى. طبعا هذا الا الا في حال انهم اذا افتووا بغير علم فينبغي على المفتى ان يبين الى الحق بل ينبع على ان يتتصدر للفتوى اذا علم انه ليس هناك من يقوم مقامه. ولذلك اهل العلم قالوا مثلا ان تولية القضاء فرض كفاية - 01:00:44

ومتى تتعين؟ تتعين اذا علم العالم انه لا يصلح لهذا المنصب الا هو. وجب عليه ماذا؟ ان يقدم نفسه وان يقول ان يطلب القضاء. ان يطلب القضاء كما فعل يوسف عليه السلام مثلا قال - 01:01:04

اجعلني على خزائن الارض. طلب المنصب اني حفيظ عليم لا اعلم ان هذا المنصب لا يصلح له الا الا هو. فالعالم الذي علم انه لا يصلح للقضاء او لا يصلح للتصدق - 01:01:17

كل التعليم الا هو ينبع عليه بل يجب عليه ان يقدم نفسه وليس هذا من تزكية النفس بل هذا من حفظ الدين وحفظ الشريعة ولا بأس - 01:01:27

فليقول انا اعلم من فلان. ان كان عنده ان كان يعلم ان فلان هذا ضال. وانه سيضل الناس وانه جاهل. لا بأس ان يقول هذا ليقدم آآ نفسيه لحفظ الدين - 01:01:37

قال واياك ان تكون ممن يحب ان يعمل بقوله وينشر قوله او يسمع منه. واذا كان حال السلف يعني كان الامام الشافعي يقول ان الناس يتعلموا كل هذا العلم ولم ينسب الي منه شيئا - 01:01:47

هذا دليل على الاخلاص. يريدوا ان الناس يتعلموا كل هذا العلم ولا ينسب اليه شيئا. اياك ان تكون ممن يحب ان يعمل بقوله. ان يقول قال بقول الشيخ الفلاسي او بقول الامام الفلاسي وينشر قوله او يسمع منه - 01:02:04

ان ينتشر قوله بين الناس وان يكون عالما مشهورا ليأخذ الناس بقوله فان هذا دليل على ماذا؟ على فساد القصد وعلى فساد النية انما يكون قصدك ماذا؟ قصدك انك علموا العلم حتى ان لم ينسب اليك. ولدت ان الناس تعلموا هذا العلم ولم ينسب الي. لم ينسب الي ان هو لو حرص على - 01:02:20

بذكر اسمه وعلى نسبة العلم ليان دليل على فساد القصد. هذا دليل على على فساد القصد. والموجود في هذا الزمان خلاف هذا. تجد انه من الكتاب مثلا يسرق علم غيره ويضعه في كتابه ولا ينسب اليه - 01:02:39

هو لا يريد ان ينسب العلم الى نفسه هو يريد ان ينسب علم غيره لنفسه. هو لم يكتفي ان يلزم العلم لنفسه. ويريد ان يأخذ علم غيره وينسبه الى نفسه. وهذا تجده مثلا - 01:02:54

في الصداقات العلمية وهذه العبارة منها الحث عن الفرار من الفتوى من الافتاء؟ نعم المسألة اذا افتى غيرك من هو اهل اللي فتيا يكفي يكفي ان تعتمد هذا كما قال الامام مالك الامام مالك قال ادركتم ببعضها وعشرين ذكر عددا كبيرا لا اذكركم بالظبط من التابعين - 01:03:04

كلهم يتدافعوا الفتية كلهم ماذا؟ يتدافعوا الفتية. هذا في الزمان الذي وجد فيه ماذا؟ وجد فيه علماء صادقون. وكلهم اهل للفتوى. طيب اما اذا لم يوجد من هو اهل للفتوى - 01:03:29

اما اذا يوجد من هو اهله للفتوى فلا ينبغي على طالب العلم او العالم الذي هو اهل للفتوى ان يتورى عنه. فان هذا يكون ورعا كاذبا. وهذا يكون من كتمان العلم. هذا يكون من - [01:03:42](#)

اكمال العلم. يعني نعم ينبغي التورع في الفتوى. كما كان السلف يتدافعون الفتوى. ولكن لماذا كانوا يتنافعونها؟ لأن اهل العلم كانوا اكثرا. صحيح؟ اما اذا جاءك الان شخص عالم واهله للفتوى وجاءه عامري يسأله في مسألة الطلاق. فهذا العالم انشغل عنه وقال لن افتلك. ماذا سيفعل هذا العامري؟ [سيذهب الاول - 01:03:52](#)

رجل ملتحي في الطريق ويسأله هذا الملتحي قد يكون عالم وقد يكون جاحد وهذا هو الغالب. صحيح؟ لا لا اي شيخ يقول اي اي شيخ يعني فاسأله فهذا اوقعه في ضلال. صحيح؟ اوقعه في ضلال. فينبغي على من سئل هو يعلم انه اهل للفتوى وانه عالم بمسألة ينبعي ان يجيب. [ينبغي - 01:04:12](#)

ان يجيب. اما اذا ما كان عنده علم مسافة او يتواضع يقول لا ادري. يتوقف هذا لا خلاف انه اذا كان جاهلا بالمسألة انه يجب ان يتوقف ولكن الكلام في من كان عالما - [01:04:32](#)

وغلب على ظنه انه في هذه المحلة في هذه المنطقة لن يوجد من هو اهل لفتوى غيره مثلا هو يعني يعني هو اعور ولكن الباقي عميان. طيب واحسن حالا من غيره. فان كان اهلا للفتوى او لنقل الفتوى خلاف الفتوى لها ضوابط - [01:04:42](#)

الفتوى هنا نقل الفتوى وهذا اجاز الامام النووي في اداب الفتنيات اجازة نقل الفتوى فلا بأس. ان لم يكن اهلا للفتوى ان ينقل الفتوى ان تأكد ان السائل حالته تساوي الحالة التي سينقل له فيها - [01:04:59](#)

في الفتوى فتدافع الفتوى امر محمود ولكن عند وجود المفتين الذين يوثق في علمهم وفي دينهم. اما اذا خرج الزمان من هؤلاء ولم يوجد الا القلة القليلة في هذه الحالة لا يقال ان تدافع الفتوى امر امر محمود - [01:05:12](#)

قال واياك وحب الرياسة. واياك وحب الرياسة. فان من الناس من تكون الرياسة احب اليه من الذهب والفضة لا يبصرها الا البصراء من العلماء السماسرة. العلماء السماسرة اي العلماء الماهرين العلماء الحاذقين. نفس - [01:05:27](#)

المعنى الذي قاله قبل ذلك اياك وحب المنزلة. اياك والمنزلة. قال له منذ قليل واحذر المنزلة. كما قال له احذر المنزلة. اياك حب الرسالة الكرام لهذا المعنى لأن هذا الامر خطير جدا لا يبصره. من الناس من يكون حب الرياسة احب اليه من الذهب والفضة. قد يضحي بالذهب والفضة لاجل ماذا - [01:05:49](#)

من اجل الرئاسة قال هو باب غامض لا يبصره الا البصراء من علماء السماسرة. قال واحذر الرياء فان الرياء اخفى من دبيب النمل هذا التشبيه من النبي عليه الصلاة والسلام تجميل دقيق جدا - [01:06:09](#)

لان دبيب النمل يمكن اسمه واحد صح باذن مجردة لا يمكن ان يسمعوا لا يصلح حتى بالاجهزة يمكن ان يسمعهم. فعلم من هذا ان الرياء امر لا يمكن ان يعرف - [01:06:22](#)

لا يمكن ان يعرفه الانسان من نفسه الا ان وفقه الله عز وجل لهذا. امر خفي جدا. امر خفي جدا وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بماذا؟ بدبيب النمل الشرك الخفي ثم قال حذيفة وقال حذيفة سيرأ على الناس زمان يعرض على الرجل الخير والشر - [01:06:34](#)

فلا يدرى اي ما يفتنم. لا يدرى ايها يركب يعني لا يعرف اين الخير من الشر. يختلط عليه الامر يختلط عليه الامراض اياوب يركب اياوب اياوب يفعل. يعني يعرض عليه يعرض عليه امران. فلا بد ان يفعل احدهما فلا يدرى ايها خير وايها شر - [01:06:54](#) لابد ان تباع هذا الامام او ان تكون مع هذا الامام السابق. تقاتل مع هذا وتبقى مع هذا. تكون الامر فيه فتن. فتن عظيمة. كما حدث مثلا في زمن في زمان الحجاج - [01:07:10](#)

بعض الصحابة اه بعض التابعين كفروا الحجاج وخرجوا عليه. الصحابة كانوا عمر وانس لم يكفروا ولم يخرجوا عليهم. كانت فتنة كبيرة. فلا يدرى ايها يركب والذين كفروا الحجاج كانوا علماء كسرى ابن جابر - [01:07:20](#)

هو شعبة ابن الحجاج وغيره فكانوا علماء كبار والذين لم يكفروا كانوا من الصحابة ابن عمر وانس. فكانت فتن. يعني كان كان

هذا الزمان فيه فتن عظيمة يأتي انا ناسي زمان يعرض عليه الشر والخير لا يدري ايها يركب ايها يفعل قال وقد ذكر عن النبي عليه الصلاة والسلام وقد ذكر عن - 01:07:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال يد الله عز وجل على هذه الامة وفي كنفه وفي جواره وجناحه في ما لم يمل قراؤهم الى امرائهم. لا الحديث ضعيف ولكن معناه ان الله عز وجل لا يزال كنفه وحفظه لا يزال الله لا تزال يد الله - 01:07:52

على هذه الامة وفي كنفه في كنفه ايه؟ في حفظه وجواره كنفه وجناحه في حفظه وجواره نفس المعنى. كنفي وجواري وجواري وجناحي كل هذا يدل على حفظ الله لهذه الامة - 01:08:12

ما لم يمل قراؤهم الى امرائهم يعني ما لم يكن العلماء تبعاً للامراء اذا كان العلماء تبعاً للامراء يرفع الله عز وجل حفظه عن هذه عن هذه الامة. قال وما لم يبر اشراهم وما لم يعظم ابرارهم فجاراهم - 01:08:22

وما لم يبر اه خيارهم اشراهم. خيارهم يعني ايه افضلهم؟ اشراهم يا برة خيارهم اشراهم يعني يحسنوا اليهم وينزلهم منازل ليست لهم وما لم يعظم اه ابرارهم فجاراهم. يعني الابرار الذين هم العلماء يعظمون الفجار. طيب لا تقولوا لمنافق سيدنا فانكم ان قلتم سيدنا - 01:08:41

اغضبتم ربكم لو قلت لمنافق سيدنا ها سيادة الامير سيادة الوزير هو منافق وكذا وهو كذا فقد اغضبتم ربكم. قال فاذا فعلوا ذلك العظمة الاخيار الاشراط فاذا فعلوا ذلك رفعها عنهم اي رفع عنهم ماذا؟ حفظه. ايوه. وقد في قلوبهم اي قذف - 01:09:06

في قلوبهم الوهن والشقاق والشقاق والنزاع. وانزل بهم الفاقة اي الفقر وصلت عليهم جبارتهم فسابوهم سوء العذاب. لماذا؟ لأن الجبارية الحاكمة المتسلطين يعلمون ان هؤلاء العلماء ليسوا علماء وانما هم اتباعه للامراء واتباعه دنيا فيسلط الله عز وجل عليهم ماذا عليهم الامراء؟ لأنهم خلاص هؤلاء اصبحوا - 01:09:28

اه علماء يعني يشترون بالمال فلا قيمة لهم. وقال اذا كان ذلك لا يأتיהם امر يضجون منه الا اردفه باخر يشغلهم عن ذلك اذا كان ذلك اذا كان ذلك اذا حدث هذا ان بر خيارهم اشراهم الى غير ذلك مما ذكر في الحديث لا يأتיהם امر يضجون منه يضجون منه - 01:09:51

ان يصرخون لا تأتיהם مصيبة كبيرة يصرخون منها الا اردفه الله اي اتبعه اردفه اي اتبعه باخر يشغله بعد ذلك. تأتيه مصيبة كبيرة يصرخون من شدتها فلا تلبث ان تأتي مصيبة اخرى اشد من المصيبة الاولى تشغله بعد المصيبة الاولى. وهذا واقع هذا واقع بالضبط في الامة الان - 01:10:11

ان كان هذا الحديث قال انه مرسل ثم قال فليكن الموت من شأنك ومن بالك وقل الامر واقل الامر واكثر ذكر الموت فانك ان اكثرت ذكر الموت هان عليك امر دنياك - 01:10:33

واضح قل الامر واكثر ذكر الموت. نعم. وقال عمر رضي الله عنه اكثروا ذكر الموت فانكم ان ذكرتموه في كثير قل له ان ذكرتموه في كثير قلله. يعني اذا كان عندك مال كثير جداً مشغول بهذا المال وتفكر كيف ستنفقه؟ ومتى ستنفقه؟ قل له في عينك. وهذه فائدة عظيمة ان ذكر الموت - 01:10:50

تقل الدنيا في عينك فلا تنشغل به. ان ذكرتموه في كثير من الدنيا قللها. وان ذكرتموه في قليل كثره. بمعنى لو كان شخص فقيراً جداً وتدبر الموت يقول لي مشكلة هي بضعة ايام وسأموت. ساصبر على هذا القليل - 01:11:13

صحيح وسيموت ولو كان كثيراً جداً وتدبر الموت يقول متى ستنفق هذا المال؟ بضعة ايام وسأموت افقه افضل. فهذا معنى ذكر الموت. اذا ذكرته في كسره. اذا ذكرتها في كثير قلله ادي وصية عظيمة. قال واعلموا انه قد حان للرجل يشتهي الموت. يشتهي الموت - 01:11:28

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام آآ في الحديث لا يتبنان احدكم الموت لضر اصابه فان كان ولا بد فاعلا فليقل اللهم احييني اذا كانت الحياة خيراً لي وتوفني فاني اذا كانت الوفاة خيراً لي. ويأتي على الناس زمان يمر الرجل على على قبر رجل فيقول يا ليتني كنت مكانك. عند اشتداد الفتنة يشتهي - 01:11:48

اعلموا انه قد حان للرجل يشتهي الموت اعاذنا الله واياك من المهالك وسلك بنا وبك سبيل الطاعة. هذه اخر آيات وصية سفيان لعباس ابن عباد وهي وصية عظيمة كما ترى سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:12:08](#)

على هذه الامة. نعم. على حقيقته. لان معنی المعیة لا تستلزم ماذ؟ لا تستأذنني للمؤسسة اذا كانت يد الله فوق ايديهم تستلزم العلو فكذلك يد الله مع الجماعة تستلزم العلو. ومن فسر يد الله فوق يد الله اه فوق ايديهم - [01:12:28](#)

بعد آيات قدرة الله فوق قدرتهم من اهل السنة فهذا تفسير موجود. ها بعض المعاصرین فسروا الشيخ ابن عثیمین فسروا بهذا التفسیر وانتقله آيات بعض المعاصرین كتاب التفسیر - [01:12:52](#)